

الفضل يعود إلى رواية «الموريسكي» وأوريد يدعو إلى إعادة الاعتبار للإسلام في إسبانيا

الأندلسيون المطرودون من إسبانيا يالمون شتاتهم



جانب من مؤسسي الجمعية

الإسلامي فتعرضوا للاضطهاد والتهجير». مشيدا بما قام به حسن أوريد في روایته من بحث وتنقيب قادر إلى إطلاع الرأي العام الوطني على ما قامت به إسبانيا المسيحية من ظلم ضد المسلمين خلال مرحلة معينة من تاريخها. وأشار بركاش إلى أن «المسلمين عندما فتحوا إسبانيا ففتحوا بالشقراوات ذوات العيون الرزق، فانتقل الأصل العربي الإفريقي إلى الأندلس وتولدت عنها الملامح الإسبانية الحالية». وأبرز محمد بن عبود عضو الجمعية بعض المظاهر الثقافية للتواجد الأندلسي بالمغرب، مذكراً بأن «تأثير الأندلسي واضح في المدن والبيوادي، والتقاليد والعادات، والموسيقى والطبخ المغربي». مشيراً إلى أن «جمعيتنا لا تزيد الجنسية الإسبانية أو السماح لنا بالرجوع إلى أصولنا، ولكننا نريد الجلوس مع الإسبان لإنقاء الأفكار المنسية، ومحاولة حفظ الذاكرة الجماعية لأندلسيين».

التحق بالأندلسيين المهرجين محمد الخامس بركاش، عضو مؤسس لجمعية ذاكرة الأندلسيين المهرجين، إلى «إحياء ذكرى الرييسوني، المؤرخ المغربي لأنهم رفضوا التخلّي عن دينهم

بالغرب خارجه، وإجراء حوار مع الأطراف الإسبانية التي تعنى بالملوك، إلى «إحياء ذكرى مشتركة تكون سبيلاً للتعاون المثمر، مع التركيز على أن ما

الأصدقاء الإسبان». مؤكداً على أن «الجمعية الجديدة تسعى إلى العمل على ربط علاقات توافق مع كافة المنحدرين من الأندلسيين المهرجين، المستقررين

مدخلته، إن «ما تعرض له الموريسكيون لم يكن فقط مجرد مأساة لأسر تعرّضت للتّهجير والقمع والتّقتيل من طرف محاكم التّفتيش، ولكن مأساة مجتمع ي كامله». مشيراً إلى أن «هذه الشّريحة كانت بمثابة قربان قدم للشّرخ الذي حدث بين التعايش الإسلامي المسيحي بشبه الجزيرة الإيبيرية بعد سقوط الأندلس. مردفاً أن «مذنة الأندلسيين مأساة إنسانية وجزء من تاريخ الإسلام وتاريخ المغرب وإسبانيا كذلك». داعياً إلى «اعتراف إسبانيا الرسمية إلى «الاعتراف بالحضارة الإسلامية كمكون بارز في الثقافة الإنسانية وحضارتها لها أياد بيضاء على الإنسانية، لأن الوجود الإسلامي بالأندلس لم يكن مجرد حدث تارخي ضجة ثقافية وسياسية بروايته المبنية على أحداث واقعية تمثل عمق المأساة الإنسانية والمحن التاريخية والاضطهاد المسيحي للمسلمين في الجزيرة الإيبيرية». وقال حسن أوريد في معرض

■ الرباط. محمد أسудى